توحيد الأسماء والصفات

obeikandl.com

الفتوى رقم (١٢٧٦٣)

س: يقال: إن لكل اسم من أسماء الله الحسنى خادماً يخدم من يواظب على ذكر هذا الاسم بعدد معين. فهل هذا صحيح رغم عدم ورود أي حديث أو آية لذلك؟

ج: ما يقال من وجود خادم لكل اسم من أسماء الله الحسنى غير صحيح ولا أصل له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٧٣٢٤)

س٣: في أسماء الله تعالى وصفاته هل يجوز تفصيلها للعوام، أم يطلب منهم الإيمان بها عموماً، كأن نقول لهم نؤمن بأسماء الله وصفاته من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف، وما المراد بقول علي رضي الله عنه: (حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله)؟

ج٣: أسماء الله تعالى وصفاته يجب بيانها للناس، وتعليمهم إياها؛ لأنها مبينة في الكتاب والسنة، مع وجوب الإيمان بها وإثبات معانيها لله على الوجه اللائق بجلاله سبحانه من غير تحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل؛ لقول الله سبحانه: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[1]، وقوله عز وجل: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[2].

(١) سورة الإخلاص.

(٢) سورة الشورى، الآية ١١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٩٠٠)

س: هل الخليفة والصاحب من أسماء الله الحسنى؟

ج: ليس الخليفة ولا الصاحب من أسماء الله سبحانه، وقوله ﷺ: «**اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل**»[(١)] من باب الإخبار لا من باب التسمية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز	

الفتوى رقم (١٦٠٥٠)

س: هل يجوز أن ندعو أحداً من عباد الله بـ (رحمن أو رحيم أو جبار) بدون تعريف باللام؟

ج: يجوز أن يسمى الإنسان بالاسم الموافق لاسم الله الذي لا يختص به مثل الملك، وفي القرآن: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ ﴾[(٢)]، ومثل عليم وحليم، قال تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾[(٣)]، وقال سبحانه: ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾[(١)]، ومثل رؤوف

---

(١) رواه من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
أحمد ١٤٤/٢، ١٥٥، ومسلم ٩٧٨/٢ برقم (١٣٤٢)، وأبو داود ٧٥/٣ برقم (٢٥٩٩)، والترمذي ٥٠١/٥-٥٠٢ برقم (٣٤٤٧)، والنسائي في (الكبرى) ٢٠٢/٩-٢٠٣، ٢٤٥/١٠-٢٤٦ برقم (١٠٣٠٦، ١١٤٠٢) (ط: مؤسسة الرسالة)، وابن خزيمة ١٤١/٤ برقم (٢٥٤٢)، والبيهقي ٢٥٢/٥.

(٢) سورة يوسف، الآية ٥٠.

(٣) سورة الصافات، الآية ١٠١.

رحيم، قال تعالى في وصف نبيه ﷺ: ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٢]. مع العلم بوجود الفرق بين أسماء الخالق وأسماء المخلوقين، فالله سبحانه لا يشبهه شيء لا في ذاته ولا في أسمائه وصفاته، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٣].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٦٨٦٣)

س٥: نسي الإمام أن يقول: سمع الله لمن حمده، وقال بدلاً منه: (الله أكبر). فهل عليه سجود السهو؟ وأرفق لسماحتكم كتابين لبيان حالهما.

ج٥: التسميع في الصلاة وهو قول: (سمع الله لمن حمده) من واجبات الصلاة؛ لمداومة النبي ﷺ على فعله، فإذا تركه إمام أو منفرد نسياناً وجب عليه السجود للسهو جبراناً لما نقص.

أما عن الكتابين المرفقين، وهما: (التخميسية المنظومة لأسماء الله الحسنى)، وكتاب (وسيلة الشافي) فنخبركم أنه بدارسة الكتابين المذكورين تبين ما يلي:

أولاً: (التخميسية المنظومة لأسماء الله الحسنى) هي منظومة رقيقة، لكن فيها ألفاظ مجملة وتوسلات مبتدعة وإطلاقات ممتنعة، فمنها قوله ص٤: (تقدست يا من تمم الخلقُ جاهَه) فهذا فيه خطر بنسبة النقص إلى الله، تعالى عن هذا علواً كبيراً.

وقوله ص٦: (فادع الكريم وقل: يا هو) في هذا دعاء الله تعالى بالضمير (هو) وليس

=

(١) سورة الذاريات، الآية ٢٨.

(٢) سورة التوبة، الآية ١٢٨.

(٣) سورة الشورى، الآية ١١.

من أسماء الله تعالى، فلا يطلق على الله: (هو) ولا (الهوه)؛ لأن أسماء الله سبحانه وتعالى توقيفية.

وقوله (ص٢٠): (بجودك يا من يفرج الضيق سرعة، وبالأنبياء ثم الملائك جملة) إلى قوله (ص٢٢): (بكل توسلنا إلى جودك الذي) التوسل بذوات المخلوقين أو جاههم أو حقهم من الأنبياء والصالحين وغيرهم كل هذا محدث في الدين لا يجوز، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وفي هذه المنظومة أشياء غير ذلك، كما في (ص ٥، ٨) وغيرهما.

وعليه فلا يجوز طبع هذه المنظومة وتداولها أو الاشتغال بقراءتها؛ لما فيها من المحاذير الشرعية المذكورة.

ثانياً: أما الكتاب الثاني (وسيلة الشافي) ويليه دعاء ختم القرآن الكريم وخطبة النكاح). فبالنسبة لكتاب (وسيلة الشافي) للنبهاني ظهر عليه ملاحظتان:

الأولى (ص٣): (وحبذا محمد هادينا) فإن نبينا ورسولنا محمداً ﷺ قد هدانا الله به، ففي هذا نوع إجمال.

الثانية: (ص١٥، ١٦): (اللهم اغفر لي ولعبدك المذنب الضعيف يوسف بن إسماعيل النبهاني مؤلف هذا الكتاب، وأدخلني وإياه الجنة من غير سابقة عذاب، وأوصل إلى روحه ثواب هذه الفاتحة. وبعد قراءتها يقول... إلخ) لا تشرع قراءة القرآن للموتى وإهداء ثوابها لهم لعدم الدليل على ذلك، والنبهاني المتوفى سنة (١٣٥٠هـ) لديه طوام في الاعتقاد، وعنده غلو وإسراف ومجالدة على بدع وشركيات في مؤلفات له أخرى حذر منها العلماء، وقد رد عليه أهل العلم، منهم الشيخ محمود شكري الآلوسي – رحمه الله – في كتابه: (غاية الأماني في الرد على النبهاني). فعلى المسلم أن يحتاط لدينه، وأن يجتنب مؤلفات هذا وأمثاله؛ لما فيها من الشرور العظيمة من الشرك والوثنية والتعلق بالأموات، وكل هذا هدم لأصل الدين

وأساس التوحيد، وأما ما جاء في آخرها من (دعاء ختم القرآن الكريم وخطبة النكاح) ففيهما توسلات وبدع، وحديث موضوع وهو: (ركعتان من متزوج خير من سبعين ركعة من عزب) وفيما ورد في السنة الخير العظيم والفضل العميم، وتطلب في كتب العلماء المعتبرين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٦٧٤)

س: يوجد عندنا أحذية من تايوان، بها مضلعات بارزة، مكتوبة كلمة (الله) لفظ الجلالة، لكن بطريقة ماكرة. كيف يتصرف من ابتلي بشرائها دون علمه، هل يمتنع من استعمالها أم يطمس تلك المضلعات؟

ج: لا يجوز استعمال الأحذية المذكورة حتى تزال المضلعات المكتوبة للفظ الجلالة؛ لأن في ذلك امتهاناً لاسم الجلالة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦٤٧)

س: إن اسمي الحقيقي الذي أسماني إياه والدي هو باجد، ومن ثم حصل خطأ في الإضافة، وكتب بادي بدلاً من باجد، واستمر اسمي الآن بادي، والبادي بكل شيء هو الله سبحانه وتعالى، والآن أرغب تعديل اسمي، وأسرتي يرغبون تعديله إلى اسمي الأول وهو باجد، وأنا أرغب إلى تعديل اسمي إلى عبدالخالق، والبعض يرغب في بقاء اسمي على اسمي الحالي وهو

بادي. آمل من سماحتكم إفادتي عن أفضل هذه الأسماء، ومن أطيع منهم، وما رأي سماحتكم في اسمي الحالي وهو بادي؟ ونرجو العفو والمغفرة من الله وجزاكم الله خيراً.

ج: لا بأس بتغيير الاسم إلى ما هو أحسن منه، لكن إذا كان بعض الأهل يعارضون، والاسم الذي يراد تغييره ليس هو من الأسماء المكروهة شرعاً – فالأحسن عدم تغييره منعاً للتراع، والاسم المذكور وهو بادي ليس هو من الأسماء المكروهة شرعاً، فلا داعي لتغييره. وقولك: إن البادي بكل شيء هو الله. إذا كنت تقصد أن هذا من أسماء الله فهذا قول خطأ؛ لأن البادي ليس من أسماء الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٨٠٠)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من مدير إدارة الترحيل وتعقيب المتخلفين بالرياض، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (١٨٩٨) وتاريخ ١٤١٠/٤/١٤هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

يوجد شركة مسماها شركة عزيز للمقاولات والتجارة. ونأمل من سعادتكم التكرم وإفادتنا هل أن هذه الشركة تدخل من ضمن أسماء الله عز وجل أم لا؟ نأمل من سماحتكم إفادتنا عن ذاك ليتم إكمال اللازم من قبلنا. ولكم خالص تحياتي.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

لا حرج في هذه التسمية؛ لأن كلمة (عزيز) ليست مختصة بالله سبحانه وتعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٧٢٧)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من فضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٢/٤٣١) وتاريخ ١٤١٢/٤/٢٠هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

نرفق لسماحتكم بطيه بلاطة تحمل اسم صاحب المصنع، وهو اسم (النافع)، وربما أن هذا الاسم صفة من صفات الله جل وعلا. فإننا نأمل التكرم بإحالتها إلى اللجنة المختصة، وإفادتنا بما يتم. والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج: لا حرج في ذلك؛ لأن هذا اللفظ ليس من أسماء الله المختصة به بمفرده، وإنما يوصف سبحانه بأنه النافع الضار.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧١١٨)

س: في بعض مساجد هنا في ولاية بشار، يقرأ اسم من أسماء الله الحسنى ألا وهو اسم (اللطيف) من كل جمعة، وذلك بعد انتهاء درس الجمعة، أي: قبل أذان الجمعة والخطبتين ١٢٩ مرة، وقد سألت الإمام فقال لي: ليرفع الله سبحانه وتعالى غضبه عنا. إذاً ما هو قولكم وتوضيحكم لهذا الأمر؟

ج: تكرار قراءة اسم الله تعالى (اللطيف) ١٢٩ مرة قبل أذان الجمعة، ليس من هدي النبي، ولا من هدي أصحابه رضي الله عنهم، ولا من هدي سلف هذه الأمة، بل ذلك من البدع المحدثة في الدين، وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**» أي: مردود على صاحبه. وأما التحلق للدرس قبل أذان الجمعة والخطبتين فمنهي عنه؛ لما روى النسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أن النبي ﷺ نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة)[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٣٧٠)

س١: جاء في كتاب (سمير المؤمنين في المواعظ والحكم والقصص)، لمؤلفه محمد الحجار ص١٧١، ١٧٢، الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٦هـ، دار النفيس ما نصه: (وأن لله تعالى عشرين صفة ثبتت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، وقسمها علماء التوحيد إلى أربعة أقسام:

١- صفة نفسية، وهي: الوجود.

٢- وصفات سلبية، وهي: الوحدانية، والقدم، والبقاء، والقيام بالنفس، ومخالفته للحوادث.

٣- وصفات المعاني، وهي: العلم، والإرادة، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، والحياة.

٤- وصفات معنوية، وهي: كونه تعالى عالماً، مريداً، قادراً، سميعاً، بصيراً، متكلماً وحيّاً. اهـ.

والسؤال: هل صحيح أن عدد صفات الله محدودة في عشرين صفة؟ وهذا التقسيم

(١) سنن النسائي (المجتبى) ٢/٤٧-٤٨ برقم (٧١٤).

صحيح وثابت بالكتاب والسنة والإجماع؟

ج١: حصر صفات الرب بعشرين صفة أو غيرها من الأعداد غير صحيح؛ لأن صفات الله سبحانه كثيرة لا يعلمها إلا هو، وكلها صفات كمال، وكل ما وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه به رسوله في سنته – وجب إثباته واعتقاده، وهي تنقسم إلى صفات ذات كالوجه واليدين والسمع والبصر، وصفات أفعال كالاستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر والكلام والخلق والرزق والإحياء والإماتة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩١١٠)

س: تكثر الأسئلة التي تردنا عن إحصاء أسماء الله الحسنى، خاصة ما ورد من سردها في بعض ألفاظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه، من طريق الوليد بن مسلم وعبدالعزيز بن الحصين وغيرهما، وهل يصح الجزم بتلك الأسماء أنها من أسمائه تعالى، وأكثرها إشكالاً ما يلي: (الأبد، البديع، الباقي، الباعث، البار، البرهان، الجليل، الحنان، الدائم، الرفيع، الشديد، الرشيد، الصادق، الصبور، العدل، العلام، الفاطر، الفرد، القديم، الكافي، الكفيل، المغني، المحصي، المنتقم، المبدي، المعيد، المغيث، المحيي، المميت، المالك، المدبر، النور، الوالي، الوفي، الواقي، الخافض، الرافع، المعطي، المانع، النافع، المعز، المذل) وهذه الأسماء توجد في كثير من الكتب، وتتردد على كثير من الألسنة، بل وتطبع على بطاقات صغيره يقرؤها بعض الناس دبر الصلوات.

فآمل من سماحتكم إفادتنا بما يكون شافياً كافياً في بيان الحق في هذه الأسماء، وهل يجوز التعبيد بها، كعبدالباقي وعبدالدائم وعبدالبديع وعبدالجليل ونحوها؟ وجزاكم الله خيراً.

ج: أسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى، وقد صح عن النبي ﷺ: أن لله تسعة وتسعين

obeikandl.com

اسماً من أحصاها دخل الجنة، ومعنى إحصائها: معرفتها ومعرفة معانيها والإيمان بها والتعبد لله بمقتضاها، ولم يصح في تعيينها حديث. وبناءً على ذلك فإنها تؤخذ من القرآن الكريم ومما صح عن رسول الله ﷺ في الأحاديث؛ لأنها توقيفية فلا يثبت منها شيء إلا بدليل صحيح من الكتاب والسنة الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٩٣٠)

س١: ما معنى حديث الرسول ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً» هل أنه في الحديث الشريف حفظ أسماء الله أم حفظها والعمل بها؟

ج١: **أولاً**: ليس معنى الحصر المذكور في الحديث أنه ليس لله غير هذه التسعة والتسعين، وإنما المقصود: أن من أحصى هذه الأسماء دخل الجنة، فالمراد: الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء.

ثانياً: معنى الإحصاء في الحديث هو: حفظ الأسماء وفهم معانيها والتعبد لله بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (٢٠٩٦١)

س١: هل الفرد اسم من أسماء الله تعالى؟

ج١: أسماء الله تعالى توقيفية، و(الفرد) لم يرد في القرآن ولم يثبت في السنة، وعليه لا يسمى الله تعالى به، وإنما يُخبر عنه به فقط.

س٢: هل رضوان خازن الجنة وأين ورد اسمه؟

obeikandl.com

ج٢: المشهور عند العلماء: أن اسم خازن الجنة رضوان، وجاء ذكره في بعض الأحاديث التي في ثبوتها نظر. والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٣٦٢)

س١: سأل النبي ﷺ جارية: «أين الله؟» فقالت: في السماء. هل هذا الحديث صحيح أو ضعيف، وما الحكم في السؤال عن مكان الله، وأرجو الإثبات لي بسند من القرآن أو حديث عن هذا السؤال؟

ج١: حديث سؤال النبي ﷺ الجارية: «**أين الله؟**» فقالت: في السماء. فقال: «**من أنا**» قالت: أنت رسول الله. قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**» حديث صحيح رواه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه.

وهذا الحديث وغيره مما هو في معناه من أدلة الكتاب والسنة يدل على إثبات صفة العلو لله تعالى، وأنه سبحانه في السماء، كما قال تعالى: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية[١]. ومعنى في السماء العلو، وأنه سبحانه فوق كل شيء وفوق العرش الذي هو سقف المخلوقات، كما قال الله سبحانه: ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٢]، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[٣].

(١) سورة الملك، الآية ١٦.
(٢) سورة طه، الآية ٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

obeikandl.com

أما اكتفاؤه ﷺ من الجارية بذلك للحكم بإيمانها فهو دليل على أن أمر الإيمان والشهادة به يجري على الظاهر، فالنبي ﷺ إنما أخبر عن تلك الأمة بالإيمان الظاهر الذي عُلقت به الأحكام الظاهرة، وذلك ما لم يحدث من جرى ظاهره على الإيمان حدثاً يوجب خروجه من مسماه.

ولذا فإن النبي ﷺ أجرى أمر المنافقين على ظاهرهم، فكان يحكم فيهم حكمه في سائر المؤمنين، ولو حضرت جنازة أحدهم صلى عليها و لم يكن منهياً من الصلاة إلا على من علم نفاقه وإلا لزم أن ينقب على قلوب الناس ويعلم سرائرهم، وهذا لا يقدر عليه بشر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١١٦٤)

س: نرجو منكم بياناً مفصلاً حول ما كتبه خالد مهيوب في جريدة أخبار الخليج، العدد (٧٨٨٩)، في يوم الجمعة الموافق ١٩٩٩/١٠/٢٩م، بعنوان: تنزيه الله تعالى عن أضداد هذه الصفات وعن سائر النقائص، حيث بدر منه في هذا المقال الطعن في عقيدة السلف وبالأخص شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، حيث رماهما بالتجسيم.

ج: الواجب إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه، إثباتاً من غير تشبيه ولا تكييف، ونفي ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ من مشابهة المخلوقين تنزيهاً بلا تحريف ولا تعطيل على حد قوله سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[1]. فأثبت لنفسه السمع والبصر، ونفى

(١) سورة الشورى، الآية ١١.

عنه مشابهة المخلوقين. وأما لفظ التجسيم والجوارح والأعضاء والتميز فهي ألفاظ محدثة لم يرد في الكتاب والسنة نفيها ولا إثباتها، وأما الجهة فأهل السنة والجماعة مجمعون على أن الله سبحانه في جهة العلو فوق مخلوقاته، مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه، كما دلت على ذلك أدلة الكتاب والسنة، ومن نفى ذلك فهو كافر بالله عز وجل. هذا هو مذهب السلف الصالح وقد سار على نهجهم أئمة الهدى كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالله بن غديان	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

obeikandl.com

تأويل الصفات

الفتوى رقم (١٣٦٨٣)

س: هل يجوز أن تؤول كلمة (استواء) بمعنى استقامة أم لا؟

ج: عقيدة أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات: أنهم يؤمنون بما جاء في كتاب الله عز وجل، وبما ثبت عن رسول الله ﷺ من غير تأويل لا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، فيصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله ﷺ، وقد وصف الله سبحانه نفسه في عدة مواضع من القرآن الكريم بأنه مستوٍ على عرشه، وهو استواء يليق بجلاله، فقال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾[2]، وقال: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۛ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴾[3].

وقد سئل إمام أهل السنة مالك بن أنس عن كيفية الاستواء فقال: (الاستواء غير مجهول، والكيف غير معلوم، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة).

فيجب على المسلم أن يتبع سلف هذه الأمة، ويؤمن بما جاء في كتاب الله تعالى من الصفات على مراد الله سبحانه، وبما ثبت عن رسول الله ﷺ من الصفات لله تعالى على مراد رسول الله ﷺ، ولا يجوز أن يوصف استواء الله على عرشه بأنه استقامة أو استيلاء ونحو ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو　　نائب الرئيس　　الرئيس

---

(١) سورة طه، الآية ٥.

(٢) سورة الحديد، الآية ٤.

(٣) سورة الفرقان، الآية ٥٩.

الفتوى رقم (١١٨٦٥)

س١: صفات الذات التي وردت في الكتاب والسنة. هل تعنى الواحدة منها معنى واحداً في كل النصوص التي وردت بها، أم أن لكل سياق معناه الخاص به. يرجى تزويدنا بما تعنيه صفات الذات الآتية في السياق الخاص بها:

أ- **اليد: ما المراد بها في كل نص من النصوص الآتية:** ﴿ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾[١]، ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ ﴾[٢]، «**يد الله مع الجماعة**»، **وفي حديث آخر** «**يد الله على الجماعة**»، **وفي آية كريمة** ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ ﴾[٣]، **وما المراد بجمع اليدين في قوله (بأيد).**

ب- **العين: ما المراد بها في كل نص من النصوص الآتية:** ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾[٤]، ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾[٥]، ﴿ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾[٦]. **وما الدليل على أن لله تعالى عينين؟**

ج- **الوجه: ما المراد بالوجه في كل نص من النصوص الآتية:** ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾[٧]، ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِ ﴾[٨]، ﴿ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ

(١) سورة المؤمنون، الآية ٨٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية ٧٣.
(٣) سورة الفتح، الآية ١٠.
(٤) سورة هود، الآية ٣٧.
(٥) سورة الطور، الآية ٤٨.
(٦) سورة طه، الآية ٣٩.
(٧) سورة البقرة، الآية ١١٥.
(٨) سورة البقرة، الآية ٢٧٢.

لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾[1]، ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[2].

من المفيد أن تتضمن الإجابة عن هذه الأسئلة مراجع نرجع إليها لمزيد العلم المفيد.

ج١: أ- كلمة (يد) في النصوص المذكورة في فقرة (أ) يراد بها معنى واحد هو: إثبات صفة اليد لله تعالى حقيقة على ما يليق بجلاله دون تشبيه ولا تمثيل لها بيد المخلوقين، ودون تحريف لها ولا تعطيل، فكما أن له تعالى ذاتاً حقيقية لا تشبه ذوات العباد، فصفاته لا تشبه صفاتهم، وقد وردت نصوص أخرى كثيرة تؤيد هذه النصوص في إثبات صفة اليد لله، مفردة ومثناة ومجموعة، فيجب الإيمان بها على الحقيقة، مع التفويض في كيفيتها؛ عملاً بالنصوص كتاباً وسنة، واتباعاً لما عليه أئمة سلف الأمة.

وأما كلمة (بأيد) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[3] فهي مصدر، فِعْلُه (آد، يئيد، أيداً) ومعناه القوة، ويُضعَّف فيقال: أيّده تأييداً، ومعناه: قواه، وليس جمعاً ليد، فليست من آيات الصفات المتنازع فيها بين مثبتة الصفات ومؤوليها؛ لأن وصف الله سبحانه بالقوة ليس محل نزاع.

وأما معنى الجمل في هذه النصوص، فمختلف باختلاف سياقها، وما اشتملت عليه من قرائن، فقوله: ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[4] يدل على كمال قدرة الله من جهة جعل ملكوت كل شيء بيده، ومن جهة سياق الكلام سابقه ولاحقه. وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ ﴾[5] يدل على أن الفضل والإنعام إلى الله وحده. وقوله:

(١) سورة الإنسان، الآية ٩.
(٢) سورة الرحمن، الآية ٢٧.
(٣) سورة الذاريات، الآية ٤٧.
(٤) سورة المؤمنون، الآية ٨٨.
(٥) سورة آل عمران، الآية ٧٣.

«**يد الله على الجماعة**»[1] يراد به: الحث على التآلف والاجتماع والوعد الصادق برعاية الله لهم وتأييدهم ونصرهم على غيرهم إذا اجتمعوا على الحق. وقوله: ﴿ **يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ** ﴾[2] يراد به توثيق البيعة وأحكامها بتنزيل بيعتهم للرسول منزلة بيعتهم لله تعالى، وذلك لا يمنع من إثبات اليد لله حقيقة على ما يليق به، كما لا يمنع من إثبات الأيدي حقيقة للمبايعين لرسوله ﷺ على ما يليق بهم[3].

ب- كلمة (بأعيننا وبعيني) في النصوص المذكورة في فقرة (ب) يراد بها إثبات صفة العين لله حقيقة على ما يليق بجلاله من غير تشبيه ولا تمثيل لها بعين المخلوقين، ولا تحريف لها عن مسماها في لغة العرب، فسياق الكلام لا تأثير له في صرف تلك الكلمات عن مسماها، وإنما تأثيره في المراد بالجمل التي وردت فيها هذه الكلمات، فالمقصود بهذه الجمل كلها هو:

أولاً: أمر نوح عليه السلام أن يصنع السفينة، وهو في رعاية الله وحفظه.

وثانياً: أمر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أن يصبر على أذى قومه حتى يقضي الله بينه وبينهم بحكمه العدل، وهو مع ذلك بمرأى من الله وحفظه ورعايته.

وثالثاً: إخبار موسى عليه السلام بأن الله تعالى قد من عليه مرة أخرى، إذ أمر أمه بما أمرها به ليربيه تربية كريمة في حفظه تعالى ورعايته، ثم يدل على أن لله تعالى عينين كلمة (بأعيننا) في النصوص المذكورة في السؤال، فإن لفظ عينين إذا أضيف إلى ضمير الجمع جُمع كما يُجمع مُثَنَّى قَلْب إذا أضيف إلى ضمير مُثَنَّى أو جَمْع، كما في قوله تعالى:

---

(١) رواه من حديث عرفجة الأشجعي رضي الله عنه:
النسائي ٧/٩٢-٩٣، برقم (٤٠٢٠)، والطبراني ١٧/١٤٤، ١٤٥ برقم (٣٦٢، ٣٦٨).

(٢) سورة الفتح، الآية ١٠.

(٣) كتاب (التوحيد) لابن خزيمة، وكتاب (التدمرية) لابن تيمية، وص١٥٣ ج٢ من مختصر (الصواعق المرسلة) للموصلي، وص٣٠٧ ج٢ من (شرح النونية).

﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ﴾[1]، ويدل على ذلك أيضاً ما ورد في حديث النبي ﷺ عن الله وعن الدجال من أن الدجال أعور، وأن الله ليس بأعور، فقد استدل به أهل السنة على إثبات العينين لله سبحانه[2].

ج- كلمة (وجه الله) في الجملة الأولى يراد بها قبلة الله كما ذكر مجاهد والشافعي رحمهما الله تعالى، فإن دلالة الكلام في كل موضع بحسب سياقه، وما يحف به من قرائن، وقد دل السياق والقرائن على أن المراد بالوجه في هذه الجملة (القبلة)؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾[3]، فذكر تعالى الجهات والأماكن التي يستقبلها الناس، فتكون هذه الآية كآية ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾[4]، وإذن فليس الآية من آيات الصفات المتنازع فيها بين المثبتة والنفاة، و أما كلمة (وجه) في الجمل الباقية في السؤال، فالمراد بها إثبات صفة الوجه لله تعالى حقيقة على ما يليق بجلاله سبحانه؛ لأن الأصل الحقيقة و لم يوجد ما يصرف عنها، ولا يلزم تمثيله بوجه المخلوقين، لأن لكل وجهاً يخصه ويليق به[5].

س٢: تسمية الخلق بأسماء الخالق، ما الأدلة على تحريمها؟ وإن كانت مباحة فهل هناك قيود معينة؟ إنني أقصد الأسماء لا الصفات، إذ من المعلوم أنه يجوز وصف الخلق بصفات الخالق، وقد ورد ذلك كثيراً في كتاب الله تعالى. وسؤالي عن التسمية لا الوصف. فهل لكم أن

---

(١) سورة التحريم، الآية ٤.

(٢) كتاب (التوحيد) لابن خزيمة، وكتاب (التدمرية) لابن تيمية، وص٣٤-٣٧ ج١ من مختصر (الصواعق المرسلة) للموصلي.

(٣) سورة البقرة، الآية ١١٥.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٤٨.

(٥) كتاب (التوحيد) لابن خزيمة، وكتاب (التدمرية) لابن تيمية، وص٣٤-٣٧ ج١ من مختصر (الصواعق المرسلة) للموصلي، وص ١٨٠ ج٢ من (مختصر الصواعق المرسلة) للموصلي، وص ٢٩٩-٣٠٧ ج٢ من (مختصر الصواعق المرسلة) للموصلي.

تبينوا القواعد الفاصلة في الموضوع؟

ج٢: **أولاً**: الفرق بين الاسم والصفة: أن الاسم ما دل على الذات وما قام بها من صفات، وأما الصفة: فهي ما قام بالذات مما يميزها عن غيرها من معانٍ ذاتية، كالعلم والقدرة، أو فعلية كالخلق والرزق والإحياء والإماتة.

ثانياً: قد يسمى المخلوق بما سمى الله به نفسه، كما يوصف بما وصف سبحانه به نفسه، لكن على أن يكون لكل من الخصائص ما يليق به، ويميز به عن الآخر، فلا يلزم تمثيل الخلق بخالقهم ولا تمثيله بهم، وإن حصلت الشركة في التعبير والمعنى الكلي للفظ؛ لأن المعنى الكلي ذهني فقط لا وجود له في الخارج.

ومن ذلك أن الله سمى نفسه حيًّا، فقال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[1]، وسمى بعض عباده حيًّا فقال: ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ﴾[2]، وليس الحي كالحي، بل لكل منهما في الخارج ما يخصه، وسمى أحد ابني إبراهيم حليماً وابنه الآخر عليماً عليهم الصلاة والسلام، كما سمى نفسه عليماً حليماً، ولم يلزم من ذلك التمثيل؛ لأن لكل مسمى بذلك ما يخصه ويميز به في خارج الأذهان، وإن اشتركوا في مطلق التسمية والتعبير، وسمى نفسه سميعاً بصيراً، فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾[3]، وسمى بعض خلقه سميعاً بصيراً، فقال: ﴿ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾[4]، ولم يلزم التمثيل؛ لأن لكل مسمى ما يخصه ويتميز به عن الآخر كما تقدم إلى أمثال ذلك.

ومن ذلك أن الله وصف نفسه بالعلم، فقال: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة الأنعام، الآية ٩٥.
(٣) سورة النساء، الآية ٥٨.
(٤) سورة الإنسان، الآية ٢.

عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾[1]، ووصف بعض عباده بالعلم فقال: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2]، ووصف نفسه بالقوة فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾[3]، ووصف بعض عباده بالقوة فقال: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾ الآية[4]. وليست القوة كالقوة وإن اشتركا في العبارة والمعنى الكلي، لكن لكل من الموصوفين ما يخصه ويليق به إلى أمثال ذلك من الصفات[5].

س٣: هل يصح ما يأتي دليلاً على تحريم تسمية الخلق بأسماء الخالق؟

أ- حيث إن تسمية المخلوق بالاسم العلم (الله) ممنوعة، كانت تسمية المخلوق بأسماء الخالق الأخرى أيضاً ممنوعة، إذ لا وجه للتفرقة بين أسماء الله تعالى.

ب- من المعلوم في اللغة أن الجار والمجرور إذا سبق المعرفة أفاد القصر، فملاحظ ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[6]، فتفيد الآية قصر الأسماء الحسنى على الله، وعدم جواز تسمية الخلق بها. فهل يصح هذا دليلاً؟

ج٣: ما كان من أسماء الله تعالى علم شخص كلفظ (الله) امتنع تسمية غير الله به؛ لأن مسماه معين لا يقبل الشركة، وكذا ما كان من أسمائه في معناه في عدم قبول الشركة كالخالق والبارئ، فإن الخالق من يوجد الشيء على غير مثال سابق، والبارئ من يوجد الشيء بريئاً من العيب، وذلك لا يكون إلا من الله وحده، فلا يسمى به إلا الله تعالى.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٥.
(٣) سورة الذاريات، الآية ٥٨.
(٤) سورة المؤمنون، الآية ٨٨.
(٥) كتاب (التوحيد) لابن خزيمة، وكتاب (التدمرية) لابن تيمية، وص٣٧ ج٢ من (مختصر الصواعق المرسلة) للموصلي.
(٦) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

أما ما كان له معنى كلي تتفاوت فيه أفراد من الأسماء والصفات، كالملك والعزيز والجبار والمتكبر، فيجوز تسمية غيره بها، فقد سمى الله نفسه بهذه الأسماء وسمى بعض عباده بها، مثال: ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾[1]، وقال: ﴿ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾[2]، إلى أمثال ذلك، ولا يلزم التماثل؛ لاختصاص كل مسمى بسمات تميزه عن غيره، وبهذا يُعرف الفرق بين تسمية الله بلفظ الجلالة وتسميته بأسماء لها معان كلية تشترك أفرادها فيها، فلا تقاس على لفظ الجلالة.

أما الآية: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا ﴾[3]، فالمراد: منها قصر كمال الحسن في أسمائه تعالى؛ لأن كلمة الحسنى اسم تفضيل، وهي صفة للأسماء لا قصر مطلق أسمائه عليه تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾[4]، فالمراد قصر كمال الغنى والحمد عليه تعالى، لا قصر اسم الغني والحميد عليه، فإن غير الله يسمى غنياً وحميداً.

س٤: إذا ثبت أن أسماء الله تعالى لا يجوز تسمية الخلق بها. فهل ضمن أسماء الله تعالى ما لا يجوز تسمية الخلق بها؟ وهل يدخل ضمن هذا المنع الرحمن والقيوم، وهل هناك أسماء أخرى لا يجوز وصف الخلق بها؟

ج٤: تقدم في جواب السؤال الثاني والثالث بيان الضابط مع أمثلة لما يجوز تسمية المخلوق به من أسماء الله تعالى وما لا يجوز، وبناءً على ذلك لا يجوز تسمية المخلوق بالقيوم؛ لأن القيوم هو المستغني بنفسه عن غيره، المفتقر إليه كل ما سواه، وذلك مختص بالله لا يشركه فيه غيره. قال ابن القيم رحمه الله في النونية:

هذا ومن أوصافه القيوم والقيوم في أوصافه أمران

(١) سورة يوسف، الآية ٥١.
(٢) سورة غافر، الآية ٣٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.
(٤) سورة فاطر، الآية ١٥.

إحداهما القيوم قام بنفسه والكون قام به هما الأمران

فالأول استغناؤه عن غيره والفقر من كل إليه الثاني

وكذا لا يسمى المخلوق – بالرحمن – لأنه بكثرة استعماله اسماً لله تعالى صار علماً بالغلبة عليه مختصاً به كلفظ الجلالة، فلا يجوز تسمية غيره به[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٠٦٤)

س١: قال تعالى: ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾ هود (٣٧)، وقال تعالى: ﴿ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ القمر (١٤)، وقال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ ﴾ المائدة (٦٤)، وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴾ القلم (٤٢).

هل لله سبحانه عين ويد وساق، وكيف نثبتها نحن أهل السنة والجماعة، وماذا يقولون عليها الرافضة (الشيعة) والأشاعرة، وكيف يثبتونها؟

س٢: قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴾ ق (٣٠).

بمناسبة هذه الآية حديث لا أذكر نص هذا الحديث، المهم معنى هذا الحديث أن الله سبحانه وتعالى: (يضع رجله في النار حتى تسكت النار). تقول الشيعة: كيف يضع رجله في النار؟ وينكرون أن لله رجلاً ماذا نقول لهم؟

---

(١) تفسير آية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ لابن كثير وغيره، وص٢٧٨ ج٢، وص١١٠ ج٢ من (مختصر الصواعق المرسلة) للموصلي، وص٣٣٦ ج٢ من كتاب (النونية) لابن القيم مع شرحها للشيخ أحمد بن عيسى.

ج١، ٢: الواجب إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من العين واليد والساق والقدم وغير ذلك على الوجه الذي يليق بجلاله، ولا يشبه صفات المخلوقين، قال الله سبحانه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[١]، ولا عبرة بمن أنكر ذلك من المبتدعة والجهال. ومعنى قوله تعالى: ﴿ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا ﴾[٢]، أي: بمرأى منا. ووضع الرب سبحانه رجله في النار حتى يتروي بعضها إلى بعض هذا حق، والنار خلْق من خلق الله سبحانه، والله على كل شيء قدير وهو سبحانه لا يضره شيء، بل هو الضار النافع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٩٥٩)

س٢: ذكر أحد المشايخ في كتابه (ردود وشبهات عند السلفية) حيث قال: السلفيون يأخذون النص على حقيقته وينكرون المجاز. فهل أخذوا هذه الآية على حقيقتها، وهو قوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾[٣]. وقد نص الله سبحانه وتعالى بأن له يداً وعيناً وقدماً وساقاً وصفات تليق بذاته، فإن أخذوها على حقيقتها قلنا لهم هلك كل شيء إذاً، اليد والقدم والساق وكل صفات الله، ولم يبقَ إلا الوجه. فإن قالوا غير ذلك. قلنا لهم: إذاً النص يأخذ مجازاً لا حقيقة وهذا بيت القصيد. نريد من فضيلتكم رداً شافياً كافياً على مثل هذه الشبهة.

ج٢: لما نهى سبحانه عن دعاء غيره لأنه هالك، فإنه لا يصلح أن يُدعى ويعبد، أخبر أنه هو الباقي وحده الذي يستحق أن يُدعى ويعبد، وعبر بالوجه لأنه أشرف الأعضاء، كقوله تعالى:

---

(١) سورة الشورى، الآية ١١.
(٢) سورة القمر، الآية ١٤.
(٣) سورة القصص، الآية ٨٨.

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾[1]. ففي الآيتين إثبات الوجه لله عز وجل على ما يليق بجلاله؛ لأن الوجه يعبر به عن الذات عند العرب، والقرآن نزل بلغتهم، وفيهما إخبار عن فناء كل ما سواه وبقائه وحده بجميع صفاته، فهو الحي الذي لا يموت والخلق يموتون ثم يبعثون.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٣٢٥)

س: سمعت من أحد طلبة العلم في معرض كلامه عن الأسماء والصفات إثبات صفة اليدين لله سبحانه وتعالى، وزاد بقوله وكلتا يديه يمين. فما هو المقصود وما هو الدليل؟

ج: يجب إثبات صفة اليدين لله سبحانه وتعالى كما في نصوص الوحيين الشريفين، ومن ذلك قول الله تعالى في سورة المائدة: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾[2]، وقوله سبحانه في سورة ص يخاطب إبليس: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[3]. أما الأحاديث المصرحة بذكر اليدين فكثيرة جداً، وهي معروفة في كتب أهل السنة والجماعة، ومنها ما ثبت من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**المقسطون عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، وهم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا**»[4].

---

(١) سورة الرحمن، الآيتان ٢٦، ٢٧.

(٢) سورة المائدة، الآية ٦٤.

(٣) سورة ص، الآية ٧٥.

(٤) أحمد ١٥٩/٢، ١٦٠، ٢٠٣، ومسلم ١٤٥٨/٣ برقم (١٨٢٧)، والنسائي ٢٢١/٨-٢٢٢ برقم (٥٣٧٩)، وابن أبي شيبة ١٢٧/١٣، وابن حبان ٣٣٦/١٠، ٣٣٨ برقم (٤٤٨٤، ٤٤٨٥)، والحاكم ٨٨/٤.

ومذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته أنهم يؤمنون بما جاء في كتاب الله عز وجل، وبما ثبت عن رسول الله ﷺ من غير تأويل ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، ولا يضاف إلى الله جل وعلا شيء من صفات النقائص. وقوله في الحديث: «**كلتا يديه يمين**» نقل البغوي عن الخطابي رحمهما الله أن هذه صفة جاء بها التوقيف، فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها، وننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار الصحيحة، وهو مذهب أهل السنة والجماعة. وقال بعض أهل العلم: معنى «**وكلتا يديه يمين**» يعني في الشرف والفضل، وإن سميت إحداهما شمالاً كما جاء في حديث ابن عمر في (صحيح مسلم).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٧٩٢٤)

س٣: قرأت في أحد شروحات (العقيدة الواسطية) في معرض الرد على من أنكر صفة اليدين لله تعالى: أن اليدين جاءت بالقبض وبالبسط وبالأصابع، فيمتنع أن تكون مجازاً عن القدرة. فهل نقول إن أصابع الله في يديه، وما الدليل على ذلك؟

ج٣: الواجب إثبات ما أثبته الله لنفسه من اليدين والقدمين والأصابع وغيرها من الصفات الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بالله سبحانه، من غير تحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل؛ لقول الله سبحانه: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[1]، وقوله سبحانه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[2]، وهي حقيقة لا مجاز.

(١) سورة الإخلاص.

(٢) سورة الشورى، الآية ١١.

وأما التنطع في إثبات ما لم يرد به الكتاب والسنة فالواجب تركه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧١٠)

س٢: روى الإمام البخاري أن النبي ﷺ قال: ((يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً))[(١)].

ج٢: هذا الحديث كما ذكرت رواه البخاري في (صحيحه)، ولا مجال للطعن فيه أو تضعيفه، وهو من أحاديث الصفات التي يجب الإيمان بها وإمرارها كما جاءت على الوجه الذي يليق بالله سبحانه من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[(٢)].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) رواه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه:
أحمد ١٧/٣، والبخاري ٧٢/٦، ١٨٢/٨، ومسلم ١٦٨/١-١٦٩ برقم (١٨٣)، وابن جرير الطبري في (التفسير) ١٩٣/٢٣ (ط: دار هجر)، وابن خزيمة في (التوحيد) ٤٢٣/٢ برقم (٢٤٧) (ت: الشهوان)، وابن نصر المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) ٢٩٧/٢ برقم (٢٧٧)، وابن منده في (الإيمان) ٧٩٨/٢ برقم (٨١٦)، وفي (الرد على الجهمية) (ص٣٦) برقم (١)، والطيالسي ٦٣١/٣ برقم (٢٢٩٣) (ت: محمد التركي)، والحاكم ٥٨٢/٤-٥٨٣، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ١٨١/٢ برقم (٧٤٥) (ت:الحاشدي).

(٢) سورة الشورى، الآية ١١.

obeikandi.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٨٣)

س١: هل تصح أقوال الناس أن لله الصفات الواجبة وهي عشرون صفة، منها: وجود، قدم، بقاء، مخالفته للحوادث، وحدانية، وغيرها؟

ج١: الواجب إثبات جميع ما وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه به رسوله ﷺ في سنته، ولا يتحدد ذلك في سبع صفات أو أربع عشرة صفة أو عشرين صفة؛ لأن هذا قول الأشاعرة، وهو قول على الله بلا علم، فلا يجوز اعتقاده والأخذ به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٧٢٢)

س٥: ما الفرق بين التكييف والتمثيل في باب الأسماء والصفات؟

ج٥: معنى التمثيل والتكييف في باب الصفات متقارب، إلا أن التمثيل: يكون باعتقاد أن صفات الله تعالى مثل صفات المخلوقين، والتكييف: اعتقاد أن صفات الله تعالى على كيفية كذا وكذا، وإن لم تكن كصفة المخلوق، فصفة اليد إذا قال الشخص مثلاً: إن يد الله تعالى كيدي، أو كيد المخلوق الفلاني فقد مثَّل. وإن قال: إنها على هيئة كذا أو على شكل كذا ولم يشبهها بمخلوق معين فقد كيَّف. والحاصل أن ذلك كله باطل وتحريف للكلم عن مواضعه، سواءً كان بهذا المعنى أو بذاك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٨٩٨)

س١: قرأت في كتاب (العقيدة الإسلامية) للشيخ عبدالحميد بن باديس، تعليق وتحقيق محمد الحسن فضلاء، أن الله قديم ومعنى ذلك هو الذي لم يسبق وجوده عدم، فلا بداية لوجوده. هل هذا ثابت في الكتاب والسنة؟

ج١: لفظ (القديم) ليس من أسماء الله تبارك وتعالى، ويغني عنه اسمه (الأول)، ولكن يجوز إطلاق (القديم) على الله تعالى من باب الوصف والإخبار، لا من باب الأسماء، كما نص على ذلك العلماء المحققون. والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٤٩٧)

س١: أليس قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾[1]، دليلاً على رؤية الكفار لله يوم القيامة؟

ج١: قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ المراد به: أن الله سبحانه وتعالى يكشف عن ساقه يوم القيامة على ما يليق بجلاله، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة ويراه المؤمنون. أما الكفار فإنهم لا يرونه، ومنهم المنافقون؛ لأن كفرهم أشد؛ لقول الله سبحانه: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾[2].

(١) سورة القلم، الآية ٤٢.

(٢) سورة المطففين، الآية ١٥.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٣٧٠)

س٢: جاء في الصفحة ١٧٦ من كتاب (سمير المؤمنين في المواعظ والحكم) لمؤلفه محمد الحجار: (أقول: رؤية الله تعالى جائزة عقلاً، دنيا وأخرى، يقظة ومناماً، فهو سبحانه موجود، وكل موجود يصح أن يُرى، ولسؤال موسى إياها، حيث سألها: ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾ الأعراف (١٤٣). فإنها لو كانت مستحيلة ما سألها سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، ولكنها لم تقع في الدنيا إلا لنبينا عليه الصلاة والسلام وواجبة شرعاً في الآخرة، للكتاب والسنة والإجماع. ورؤية الله تكون بقوة يجعلها الله في خلقه، ولا يشترط فيها مقابلة ولا جهة ولا اتصال أشعة بالمرئي؛ لأنه سبحانه يدرك بالعقل منزهاً، فكذا بالبصر، لأن كليهما مخلوق).

السؤال: المرجو منكم شيخنا الجليل توضيح صحة أو بطلان هذه المقالة.

ج٢: رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع أهل السنة والجماعة. أما في الدنيا فهي غير ممكنة، ولم تحصل لأحد لا لنبينا ﷺ ولا لغيره؛ لعدم قدرة البشر على ذلك في الدنيا، والمؤمنون يرون ربهم يوم القيامة في الجنة في جهة العلو. وأما القول بأنه يُرى لا في جهة فهو قول المبتدعة، وهو قول باطل يخالف ما ثبت في الأدلة من علو الله على خلقه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٥٣٢)

س: أين الله سبحانه وتعالى بذاته؟

ج: الله جل شأنه في السماء مستوٍ على عرشه بذاته، بائن من خلقه، قال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[1]، وقال عز وجل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾[2]، ولما ثبت في الحديث أن النبي ﷺ سأل الجارية «**أين الله؟**» فقالت: في السماء. فقال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**»، وهو سبحانه في علوه على عرشه مطلع على خلقه في الأرض وفي السماء، يراهم ويسمعهم لا يخفى عليه شيء منهم تبارك وتعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٥٢٢)

س٢: ما هو الدليل على أن الله في السماء؟

ج٢: عقيدة أهل السنة والجماعة: أن الله تعالى في السماء فوق العرش، كما أخبر سبحانه عن ذلك بقوله: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ﴾[1]، وقوله:

---

(١) سورة طه، الآية ٥.

(٢) سورة الحديد، الآية ٤.

(٣) سورة الملك، الآيتان ١٦، ١٧.

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾[٢]، وقوله سبحانه في سورة طـــــه:

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٣]، وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ الآية[٤]. في سبعة مواضع من كتاب الله.

وفي الصحيح في حديث الخوارج قوله ﷺ: «**ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً**»، وقوله ﷺ للجارية: «**أين الله؟**» فقالت: في السماء. قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله، قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**» رواه مسلم.

وقوله ﷺ: «**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**»[٥] رواه أحمد وأبو داود والترمذي. وقال: هذا حديث حسن صحيح. والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وغيرها من الأحاديث.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (لكن ليس معنى ذلك أن الله في جوف السماء، وأن السموات تحصره وتحويه، فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها، بل هم متفقون على أن الله فوق سمواته على عرشه، بائن من خلقه، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته.. ثم نقل عن الإمام مالك قوله: إن الله فوق السماء، وعلمه في كل مكان.. إلى أن قال مالك: فمن اعتقد أن الله في جوف السماء، محصور محاط به، وأنه مفتقر إلى

=

(١) سورة فاطر، الآية ١٠.
(٢) سورة السجدة، الآية ٥.
(٣) سورة طه، الآية ٥.
(٤) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٥) أحمد ١٦٠/٢، وأبو داود ٢٣١/٥ برقم (٤٩٤١)، والترمذي ٣٢٤/٤ برقم (١٩٢٤)، وابن أبي شيبة ٣٣٨/٨، والحاكم ١٥٩/٤، والبيهقي ٤١/٩.

العرش أو غير العرش من المخلوقات، أو أن استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه – فهو ضال مبتدع جاهل، ومن اعتقد أنه ليس فوق السموات إله يعبد، ولا على العرش رب يصلى له ويسجد، وأن محمداً لم يعرج به إلى ربه ولا نزل القرآن من عنده – فهو معطل فرعوني ضال مبتدع) اهـ. (الفتاوى ٥/٢٥٨).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٧٢١)

س١: إني لأعلم أن الله موجود في السماء على عرشه، استوى فوق سبع سموات، وأن الله في كل مكان بعلمه لا بذاته، وإني لاحظت أن بعض الأشعار بدأت تنتشر عن طريق أناشيد إسلامية تُلقى في المناسبات في كثير من بيوت المسلمين، وهي تحمل عبارات مخالفة لما قلت، مثل العبارة التالية: (وتيقن أن الله موجود بلا مكان). فهل تصح هذه العبارة؟

ج١: هذه العبارة عبارة باطلة؛ لأنها تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة من أن الله سبحانه في العلو فوق سمواته، مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه، بخلاف ما يقوله نفاة العلو من الجهمية ومن سار على نهجهم الباطل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٣٧٦)

س١: ما حكم القول بهذا الكلام: (إن الله سبحانه موجود في كل مكان)؟

ج١: القول بأن الله موجود في كل مكان هو قول الحلولية الملاحدة، وهو قول باطل وكفر بالله عز وجل؛ لأن الله سبحانه وتعالى فوق سماواته، مستوٍ على عرشه، متره عن الحلول

obeikandl.com

في مخلوقاته، وهو غني عن مخلوقاته، ومخلوقاته فقيرة إليه، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَا ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾ الآية[3]، وقال تعالى: ﴿ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴾[4]، وقال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[5]. والآيات في إثبات العلو والاستواء على العرش كثيرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٧٢٨)

س: شخص يصلي بالناس صلاة الجمعة، ويعتقد أن الله عز وجل موجود في كل مكان، وقد بينا له بالأدلة الواضحة من الكتاب والسنة أن الله في كل مكان بعلمه، أما ذاته تعالى فهي فوق كل شيء، ورفض هذا الاعتقاد رفضاً شديداً. السؤال: هل صلاتنا خلفه مقبولة أم لا؟

ج: اعتقاد أهل السنة والجماعة: أن الله سبحانه في العلو فوق مخلوقاته، مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه، قال تعالى: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا

(١) سورة فاطر، الآية ٤١.
(٢) سورة الحج، الآية ٦٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٤) سورة غافر، الآية ١٢.
(٥) سورة طه، الآية ٥.

هِيَ تَمُورُ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾[3]، وقال النبي ﷺ للجارية: «**أين الله؟**» قالت: في السماء. فقال لسيدها: «**أعتقها فإنها مؤمنة**». وقال النبي ﷺ في دعائه: «**وأنت الظاهر فليس فوقك شيء**»، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[4] في سبعة مواضع من كتابه، وأجمع المسلمون على أن الله بذاته فوق مخلوقاته، مستوٍ على عرشه سبحانه، بلا كيف نعلمه، وعلمه في كل مكان، فمن اعتقد أنه في كل مكان فهو حلولي كافر، لا تجوز الصلاة خلفه ولا تصح؛ لأنه مكذب لله ولرسوله ولإجماع المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٦٧٢)

س١: قول القائل: (الله في قلوب المؤمنين). هل معنى هذا أن القائل حلولي، ومن هي الطائفة التي قالت هذه المقولة من بين الطوائف الضالة؟

ج١: الأَولى تجنب هذا القول: (الله في قلوب المؤمنين)؛ لأنه يوهم الحلول، ويقال بدله: المؤمنون يحبون الله، كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾[5]، وقال سبحانه: ﴿

(١) سورة الملك، الآية ١٦.
(٢) سورة الأعلى، الآية ١.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٨.
(٤) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٦٥.

فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾[1]، وإذا أراد القائل بهذا الكلام أن حب الله في قلوب المؤمنين وأنهم يخشونه ويخافونه، فلا بأس بذلك لصحة المعنى، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[2]، وقال سبحانه: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ الآية[4]، من سورة التوبة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٧٦٨)

س١: ما حكم من يقول إن الله يوجد في كل مكان؟

ج١: الله سبحانه فوق سمواته عالٍ على مخلوقاته، مستوٍ على عرشه، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، فمن اعتقد أن الله حال في كل مكان فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ولرسوله ولإجماع المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن غديان	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤.
(٢) سورة فاطر، الآية ٢٨.
(٣) سورة الرحمن، الآية ٤٦.
(٤) سورة التوبة، الآية ١٨.

الفتوى رقم (٢١١٢٠)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد ترجمة الاستفتاء والجواب الصادر عليه، والمنشورين في مجلة المدينة الشهرية، الصادرة من دكا باللغة البنغالية، العدد الخامس، العام (٣٥) شهر أغسطس ١٩٩٩م، وربيع الثاني ١٤٢٠هـ. ونص السؤال من أحد أفراد الجالية البنغلاديشية في المملكة العربية السعودية: (إننا كنا نؤمن بالله موجود في كل مكان، وهو عديم الصورة، ولكن هنا في السعودية في أحد المكاتب التعاونية ألقى أحد المترجمين البنغلاديشيين درساً، وقال فيه: إن الله ليس موجوداً في كل مكان، وهو موصوف بأن له يداً وعيناً وغير ذلك، ومن لم يؤمن بهذه العقيدة لا يكون مؤمناً. سؤالي: ما رأيكم في هذه المقالة؟ أرجو توضيح ذلك في ضوء الكتاب والسنة. فقال المجيب: من قال مثل هذا الكلام فهو إما أن يكون جاهلاً جهلاً مركباً، وإما أن يكون مجنوناً، ولا يستبعد من أن يكون عميلاً لإحدى الفرق الضالة، فإن الله تعالى عديم الصورة، وهو موجود في كل شيء وفي كل مكان، وقدرته تحيط بكل شيء، وقد جاء ذكر الله تعالى موصوفاً بمثل هذه الصفات في آيات كثيرة من القرآن وفي الأحاديث النبوية الشريفة، فلا تستمع إلى مثل هذه الهراة حتى تفسد إيمانك. انتهى الجواب

وبما أن هذا الجواب جواب باطل مخالف للكتاب والسنة وإجماع أهل السنة سلفاً وخلفاً، وللعقيدة الصحيحة؛ لأنه يتضمن مذهب الحلول – أي أن الله حال في كل مكان حتى المواضع القذرة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً – وكذلك يتضمن هذا الجواب تعطيل الله من صفاته العظيمة التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله ﷺ من علوه على خلقه، واستوائه على عرشه، وأنه بائن من خلقه سبحانه وتعالى، ليس في خلقه شيء من ذاته سبحانه ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، وأنه موصوف بأن له يداً ورجلاً وقدماً وساقاً، وأن له وجهاً ويدين وعينين إلى غير ذلك من صفات كماله الذاتية والفعلية، كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة، قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ﴾[2]، وقال عليه الصلاة والسلام: (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء)، وقال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[3] في سبعة مواضع من كتابه. وقال تعالى: ﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾[4]، وقال تعالى: ﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ ﴾[5]، وقال تعالى لإبليس: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ ﴾[6]، وقال تعالى: ﴿ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ ﴾[7]، وقال النبي ﷺ: «**لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله**»، وفي رواية: «**قدمه فيتروي بعضها إلى بعض وتقول: قطٍ قطٍ**»[8]. وقال تعالى لكليمه موسى عليه السلام: ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾[9]،وقال تعالى: ﴿ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا ﴾[10]، وقال النبي ﷺ: «**إن ربكم ليس بأعور**»[11]، وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة الملك، الآيتان ١٦، ١٧.
(٣) سورة طه، الآية ٥.
(٤) سورة الرحمن، الآية ٢٧.
(٥) سورة القصص، الآية ٨٨.
(٦) سورة ص، الآية ٧٥.
(٧) سورة المائدة، الآية ٦٤.
(٨) رواه من حديث أنس رضي الله عنه:
أحمد ٣/١٣٤، ١٤١، ٢٢٩-٢٣٠، ٢٣٤، ٢٧٩، والبخاري ٦/٤٧، ٧/٢٢٥، ٨/١٦٧، ومسلم ٤/٢١٨٧ برقم (٢٨٤٨)، والترمذي ٥/٣٩٠ برقم (٣٢٧٢)، والنسائي في (الكبرى) ٧/١٤٩، ١٥١ برقم (٧٦٧٢، ٧٦٧٨).
(٩) سورة طه، الآية ٣٩.
(١٠) سورة القمر، الآية ١٤.
(١١)رواه من حديث أنس رضي الله عنه:
أحمد ٣/١٠٣، ١٧٣، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٧٦، ٢٩٠، والبخاري ٨/١٠٣، ١٧٢، ومسلم ٤/٢٢٤٨ برقم (٢٩٣٣)، وأبو داود ٤/٤٩٤ برقم (٤٣١٦).

﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾[1]، وقد فسر النبي ﷺ ذلك بأن الله تعالى يكشف عن ساقه يوم القيامة، فإذا رآه المؤمنون سجدوا لله تعالى تعظيماً ويريد المنافقون أن يسجدوا عند ذلك فلا يستطيعون، وقال النبي ﷺ: «**رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة**»[2]، وقال: «**إن الله خلق آدم على صورة الرحمن**»[3]. إلى غير ذلك من نصوص الصفات الواردة في الكتاب والسنة، ومذهب أهل السنة والجماعة الإيمان بها، وإثبات ما دلت من غير تشبيه ولا تمثيل، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[4].

وإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية إذ تبين ذلك، فإن الواجب على رئيس تحرير (مجلة المدينة) الشهرية الصادرة من دكا ببنغلاديش الشيخ محيي الدين خان أن ينشر هذه الفتوى، وأن يطلب من صاحب الجواب المذكور أن يتراجع عنه، ويعلن تراجعه في نفس المجلة، فإن الرجوع إلى الحق فضيلة، والحق ضالة المؤمنين، ولما في ذلك من هداية الناس إلى الحق وصرفهم عن الباطل، فقد قال النبي ﷺ: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا**

---

(١) سورة القلم، الآية ٤٢.

(٢) رواه بهذا اللفظ المختصر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
ابن أبي عاصم في (السنة) ٣٢٧/١ برقم (٤٧٨) (ت: الجوابرة).
كما رواه بلفظ مطول من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً:
أحمد ٣٦٨/١، والترمذي ٣٦٦/٥، ٣٦٧ برقم (٣٢٣٣، ٣٢٣٤)، وابن خزيمة في (التوحيد) ٥٣٨/٢-٥٣٩ برقم (٣١٩)، والآجري في (الشريعة) ١٥٤٧/٣-١٥٤٩ برقم (١٠٣٩، ١٠٤٠) (ت: الدميجي)، وأبو يعلى ٤٧٥/٤ برقم (٢٦٠٨)، وعبد بن حميد ٥٧٧/١ برقم (٦٨١).

(٣) رواه بلفظ (صورة الرحمن) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما:
عبدالله بن أحمد في (السنة) ٢٦٨/١ برقم (٤٩٨)، وابن أبي عاصم في (السنة) ٣٦٢/١ برقم (٥٢٩) (ت: الجوابرة)، وابن خزيمة في (التوحيد) ٨٥/١ برقم (٤١)، والدارقطني في (الصفات) (ص٣٧) برقم (٤٨) (ت: الغنيمان)، والآجري في (الشريعة) ١١٥٢/٣ برقم (٧٢٥)، والطبراني في (الكبير) ٣٢٩/١٢ برقم (١٣٥٨٠)، والبيهقي في (الأسماء و الصفات) ٦٤/٢ برقم (٦٤٠) (ت: الحاشدي).

(٤) سورة الشورى، الآية ١١.

إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٦٧٢)

س٣: يقول بعض الناس: (إن الله يعرف ما في القلوب) هل يصح هذا القول، وهل هو معروف لدى سلفنا الصالح رضوان الله عليهم؟

ج٣: الصواب أن يقال: الله يعلم ما في القلوب، قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٧٤٦)

س: ما قول سماحتكم في بعض الناس من يقول لابنته إذا مات زوجها ومعها أطفال، أو إذا حصل أمراً مكروهاً لأي شخص بعبارات مثل أن يقول: (إن الله ظلمها) أو ظلمه، وهو يقولها بجهل منه. فهل هذا الكلام فيه شرك أو ماذا تقولون جزاكم الله خيراً؟

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٥٤.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥١.

ج: نسبة الظلم إلى الله مسبة وانتقاص لله تعالى، فإن الله قد نفى الظلم عن نفسه في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾[1]، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا**»، وقضاء الله وقدره مبني على كمال حكمته وعدله ورحمته وعلمه، وابتلاء بعض عباده بفقد الأولاد أو نقص في الأموال أو مرض في الأبدان - إنما هو ابتلاء وامتحان منه سبحانه؛ ليتبين من كان صابراً راضياً بقضائه وقدره ممن كان جزوعاً متسخطاً، قال تعالى: ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ﴾، ثم وعد الصابرين بقوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾[2]. فيجب على المسلم أن يكون معظماً لله منزهاً له عن كل ما لا يليق به، موقناً بأنه حكيم عليم، يضع الأشياء في مواضعها ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴾[3]، ومن نسب الظلم إلى الله فيما يقضيه الله ويقدره على العبد واعتقد ذلك - فهو كافر كفراً ينقل عن الملة؛ لكونه مكذباً لله فيما أخبر به من نفي الظلم عن نفسه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٣٤٦)

س٣: حديث أبي هريرة مرفوعاً عند مسلم: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن

(١) سورة يونس، الآية ٤٤.
(٢) سورة البقرة، الآيات ١٥٥-١٥٧.
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٢٣.

نازعني واحداً منهما ألقيته في النار»[1]. فكيف ينبغي أن نفهم هذا الحديث، وهل يجوز إضافة (الإزار) و (الرداء) إلى الله مطلقاً، وهل يلزم الصيرورة إلى التأويل فيه؟

ج٣: قال الخطابي – رحمه الله تعالى – في شرحه لـــ: (سنن أبي داود): معنى الحديث: أن الكبرياء والعظمة صفتان لله سبحانه، اختص بهما لا يشركه أحد فيهما، ولا ينبغي لمخلوق أن يتعاطاهما؛ لأن صفة المخلوق التواضع والتذلل، وضرب الرداء والإزار مثلاً في ذلك. يقول – والله أعلم – كما لا يشرك الإنسان في ردائه وإزاره أحد، فكذلك لا يشركني في الكبرياء والعظمة مخلوق. والله أعلم[2]. انتهى كلامه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٩٢٣)

س١: قال ﷺ: «إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة»[3] الحديث. ما المراد بالرحمة التي خلقها الله؟ هل هي الصفة – تعالى الله عن ذلك – أم رحمة مخلوقة خصت بها الأمة، وصفة الله غيرها؟

ج٢: الرحمة المذكورة في الحديث رحمة مخلوقة، خلق الله مائة رحمة أنزل منها واحـــدة يتراحم الخلق بينهم بها، وأبقى عنده تسعاً وتسعين رحمة ليوم القيامة، وهذه الرحمة غير صـــفة الرحمة لله جل وعلا، فإن صفات الله غير مخلوقة، فهي من صفات ذاته سبحانه، وهو سبحانه بصفاته خالق غير مخلوق.

---

(١) لفظ مسلم ٢٠٢٣/٤ برقم (٢٦٢٠): (العز إزاره والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته).
(٢) انظر (سنن أبي داود) ومعها (شرح الخطابي) ٣٥٠/٤ برقم (٤٠٩٠).
(٣) (صحيح مسلم) ٢١٠٩/٤.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٧٧٦)

س٢: آخر أصحاب الجنة الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة هل يرون الله، لقوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[1]؟

ج٢: كل من دخل الجنة فإنه يرى الله عز وجل؛ لأن رؤية الله أعظم نعيم أهل الجنة، ولكن المؤمنين يتفاوتون في رؤية الله عز وجل، فأعظمهم رؤية من يرى الله غدوة وعشياً، قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، وصح عن النبي ﷺ في تفسير هذه الآية: أن الحسنى الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله عز وجل، وقول النبي ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى منادٍ يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: يا ربنا ما هو، ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى وجه الله، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من نظرهم إلى وجه الله جل وعلا**»[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) سورة يونس، الآية ٢٦.

(٢) رواه من حديث صهيب بن سنان رضي الله عنه:
أحمد ٤/٣٣٢، ٣٣٢-٣٣٣، ٦/١٥-١٦، ومسلم ١/١٦٣ برقم (١٨١)، والترمذي ٤/٦٨٧، ٥/٢٨٦ برقم (٢٥٥٢، ٣١٠٥)، والنسائي في (الكبرى) ٧/١٦٦، ١٠/١٢٣-١٢٤ برقم (٧٧١٨-١١١٧٠)، وابن ماجة ١/٦٧ برقم (١٨٧).

الفتوى رقم (١٤٩١٩)

س: أخرج الأئمة أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: ((اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قل))[1]. كيف الجواب على قوله ﷺ: ((فإن الله لا يمل حتى تملوا)) هل تُمر كما جاءت، أم أن لها تفسيراً؟ علماً أنني اطلعت على كلام الأئمة الحفاظ كابن حجر في (فتح الباري ١/١٠١) و (٣/٣٦)، ولم يعلقوا على كلامه بشيء، فهل هو موافقة له أم لا؟ وكذلك الحافظ الخطابي في (معالم السنن)، والنووي في (شرحه على مسلم)، وابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) وغيرهم، وحيث إنني أقوم بتحقيق إحدى الرسائل، وقد وردت فيها عبارة المؤلف (فإن الله لا يمل حتى يمل العبد، والله لا يمل أبداً) أرجو الإجابة على سؤالي؟.

ج: الواجب هو إمرار هذا الحديث كما جاء، مع الإيمان بالصفة، وأنها حق على الوجه الذي يليق بالله، من غير مشابهة لخلقه ولا تكييف؛ كالمكر والخداع والكيد الواردة في كتاب الله عز وجل، وكلها صفات حق تليق بالله سبحانه وتعالى على حد قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ٦/٤٠، ٥١، ٦١، ١٢٨، ١٧٦، ١٨٠-١٨١، ٢٤١، ٢٦٧-٢٦٨، والبخاري ١/١٦، ٢/٢٤٤، ٧/٥٠، ١٨٢، ومسلم ١/٥٤٠، ٥٤٢ برقم (٧٨٢، ٧٨٥)، وأبو داود ٢/١٠١ برقم (١٣٦٨)، والنسائي ٢/٦٨، ٣/٢١٨، ٨/١٢٣ برقم (٧٦٢، ١٦٤٢، ٥٠٣٥).

(٢) سورة الشورى، الآية ١١.

الفتوى رقم (١٦٧١٩)

س: هل قسم السلف صفات الباري إلى حسية ومعنوية، أو ذاتية وخبرية، أو ثبت عنهم أي تقسيم آخر. وهناك بعض الصفات مثل: الوجود والبقاء والقدم. هل يجوز إثباتها لله، مع العلم أنه لم يثبت فيها نقل، وإنما ثبت بالاستقراء للأدلة أو إعمال العقل حسب علمي. وهل يجوز اشتقاق أسماء الله تعالى من بعض أفعاله، مثل الساتر من ستر، ومُحمّل الإناث من: ﴿ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦ ﴾[1]، وهكذا، وإذا جاز الاشتقاق ما الدليل على ذلك؟

ج: صفات الله تنقسم إلى ذاتية وفعلية، فالذاتية مثل: الوجه واليدين والعلو، والفعلية مثل: الخلق والرزق والاستواء والكلام وغيره.

والوجود والقِدَم ليسا من صفات الله؛ لعدم ورود الدليل بها، ولكن يخبر عن الله بأنه موجود وأنه قديم؛ لأن باب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصفات. وأما البقاء فجاء فيه قوله تعالى: ﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ ﴾[3]، وفسرهما النبي ﷺ بقوله: «**أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء**».

وأسماء الله توقيفية لا يسمى إلا بما سمى به نفسه، فلا يشتق له من كل فعل اسم، وإنما يشتق له من كل اسم صفة، مثل الرحمن الرحيم، يشتق منهما صفة الرحمة وهكذا.

---

(١) سورة فاطر، الآية ١١.
(٢) سورة الرحمن، الآية ٢٧.
(٣) سورة الحديد، الآية ٣.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٦٦٤)

س: هل يصح أن نقول: إن الله مخالف للحوادث، ونصفه بأنه قديم؟

ج: الله جل ثناؤه يوصف بصفات الكمال، فهو سبحانه موصوف بما وصف به نفسه، ووصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[1]، فهو سبحانه منفرد في ذاته وصفاته وفي أسمائه وفي أفعاله لا مثيل له في شيء من ذلك، ولم يرد في أسمائه القديم، وإنما ورد بأنه هو الأول، كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[2]، وكما ثبت أن النبي ﷺ قال: «**اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء**» رواه مسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٧٠٧٢)

س٣: (مؤسس الدعوة السلفية هو الله) هل العبارة السابقة صحيحة؟

---

(١) سورة الشورى، الآية ١١.

(٢) سورة الحديد، الآية ٣.

ج٣: إن الدين عند الله الإسلام، فالإسلام هو دين الله وشرعه الذي أنزله على رسوله وعبده محمد ﷺ، وهو خاتمة الشرائع والأديان، وأتباعه هم المسلمون الذين لم يميلوا عن صراطه المستقيم ببدعة أو ضلالة أو هوى هم جماعة المسلمين، وفي مقابلة من غيَّر وبدَّل يقال لهم: (أهل السنة) و (أهل السنة والجماعة) و (أهل الحديث) و (السلفيون).

فالسلفية: لقب صالح تعني أنهم على طريق السلف الصالح من الصحابة فمن بعدهم – رضي الله عن الجميع – فهو لقب يتميزون به عن أهل البدعة ممن غيَّر وبدَّل وحرَّف، وعليه فهذه العبارة (مؤسس الدعوة السلفية هو الله) بمعنى أن الله هو الذي شرعها، وهي في معناها صحيحة تتزيلاً لها على ما ذُكر، لكن إطلاق لفظ (مؤسس) على الله – سبحانه وتعالى – لا يجوز؛ لعدم ورود النص به، والقاعدة أنه لا يطلق على الله من الأسماء والصفات إلا ما أثبته – سبحانه – لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ، وهذا نظير قول بعضهم: (مهندس الكون هو الله) بمعنى خالقه، فهو صحيح المعنى ممنوع من جهة اللفظ، وعليه فلا يجوز إطلاقهما لما ذُكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٧٤٩)

س١: ما معنى تسلسل الحوادث، وهل شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية يقول به؟ على أنني سمعت ذلك عن بعض طلبة العلم،و أنا أعلم باليقين أنه رحمه الله يقول: إن أول ما خلق الله العرش. أجاب بذلك رحمه الله حينما سئل عن العرش والقلم أيهما كان أولاً؟

ج: تسلسل الحوادث هي من العبارات المحدثة التي أحدثها علماء الكلام، ويقصدون بذلك أن أفعال الله سبحانه لا بد لها من بداية وليست أزلية؛ لئلا يلزم من ذلك تعدد القدماء، ولا قديم إلا الله، وهذا كلام باطل محدث في الإسلام؛ لأنه لا يلزم من أزلية أفعال الله وصفاته تعدد القدماء، فالله تعالى بأفعاله وصفاته قديم، ليس لأفعاله بداية، كما أنه ليس له بداية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٤١١٠)

س٤: بعض من الناس يقولون عندما يرحبون بالضيف: يا ضيف الرحمن، يا شيبة الرحمن أبقاك الله.

ج٤: الترحيب بالضيف وغيره بقول: يا ضيف الرحمن أو يا شيبة الرحمن، أو الدعاء له أبقاك الله – لا بأس بذلك؛ لأن هذه الإضافة إضافة تكريم، مثل بيت الله وناقة الله ونحو ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩١٤٢)

س: هناك شبهة تتردد على ذهني، وهي قول بعضهم: (إن المسلمين يعبدون فراغاً). وخاصة عندما آتي لأصلي، فينتابني سؤال: هل يجب عليّ عندما أسجد أن أتخيل أن الله سبحانه وتعالى أمامي، وأنا أعلم يقيناً وفطرة أن الله سبحانه في السماء؟

ج: يجب الإيمان بأن الله جل جلاله في السماء، مستوٍ على عرشه، ومن تمام العبودية لله سبحانه أن تعبده كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وما ذكرته من الشبه والوساوس التي تخيل للمسلم أنه يعبد فراغاً – كل ذلك من الشيطان وإغوائه، فيجب الانتهاء عنها وعدم التمادي فيها، وعلى المسلم الإكثار من ذكر الله تعالى، والاستعاذة به من الشيطان الرجيم، والاشتغال بما ينفعه في دينه ودنياه، ولا مانع من أن يعتقد المؤمن حين الصلاة أن الله قبل وجهه، مع أنه سبحانه فوق العرش؛ لقول النبي ﷺ: «**إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يبصقن**

قبل وجهه، فإن الله قبل وجهه، ولا عن يمينه، ولكن عن شماله أو تحت قدمه»[1] متفق على صحته. والبصق عن الشمال إذا كان خارج المسجد، أما إذا كان في المسجد فإنه يبصق في طرف ردائه أو منديله ونحوه؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**البصاق في المسجد خطيئة**»[2] الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٢٠٨٧)

س١: هل الأشعرية من أهل السنة والجماعة؟

ج١: أهل السنة والجماعة هم: الذين اعتصموا بكتاب الله تعالى وسنة نبيهم محمد ﷺ في عقائدهم وسائر أصول دينهم، ولم يعارضوا نصوصهما بالعقل أو الهوى، وتمسكوا بما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من دعائم الإيمان وأركان الإسلام، فكانوا أئمة الهدى ودعاة الخير والفلاح؛ كالحسن البصري وسعيد بن المسيب ومجاهد وأبي حنيفة ومالك والشافعي والأوزاعي وأحمد والبخاري ومن سلك سبيلهم ونهج نهجهم عقيدة واستدلالاً.

والأشعرية هم: أتباع أبي الحسن الأشعري وأنصار مذهبه عقيدة واستدلالاً، وهو ومن تبعه أقرب الطوائف إلى أهل السنة والجماعة، فيحمدون على ما وافقوا فيه أهل السنة والجماعة، ويخطؤون فيما خالفوهم فيه، ومن أتباعه أبو بكر الباقلاني والبيهقي وأبي الفرج ابن

---

(١) رواه من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما:
مالك في (الموطأ) ١/١٩٤، وأحمد ٢/٦، ٢٩، ٣٤، ٥٣، ٦٦، ٧٢، ٩٩، ١٤١، ١٤٤، والبخاري ١/١٠٦، ١٨٣، ٢/٦٢، ٧/٩٨، ومسلم ١/٣٨٨ برقم (٥٤٧)، وأبو داود ١/٣٢٣ برقم (٤٧٩)، والنسائي ٢/٥١ برقم (٧٢٤)، وابن ماجه ١/٢٥١ برقم (٧٦٣).

(٢) أحمد ٣/١٠٩، ١٧٣، ١٨٣، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٧٧، والبخاري ١/١٠٧، ومسلم ١/٣٩٠ برقم (٥٥٢)، وأبو داود ١/٣٢١، ٣٢٢ برقم (٤٧٤، ٤٧٥)، والترمذي ٢/٤٦١ برقم (٥٧٢)، والنسائي ٢/٥٠ برقم (٧٢٣).

الجوزي وأبو زكريا يحيى النووي وابن حجر العسقلاني وأمثالهم ممن تأولوا نصوص صفات الله تعالى، أو فوضوا في أصل معناها، وهم في نظرنا من كبار علماء المسلمين الذين نفع الله بهم الأمة، فرحمهم الله وجزاهم خيراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٨٠٢)

س: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من المستفتي عبدالله بن محمد اللحيدان، مدير مكتب الدعوة والإرشاد بالدمام، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٩٥/س) وتاريخ ١٤٢١/١١/٢هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه: أرفع لسماحتكم ما وصل إلي ويتداول حالياً وخاصة بعض مدارس البنات ومكاتب التوجيه التربوي لدينا، وهي ورقة عن موضوع ينسب لصحيفة المدينة، يشير فيه من نسبت إليه أنه اكتشف:

أن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية كبيرة لعدد ضخم من الأمراض.

- **أن لكل اسم من أسماء الله الحسنى طاقة تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة مثلى في عضو معين بجسم الإنسان.**
- **ويذكر مثالاً على نجاح ذلك على ابنه بترديد أسماء معينة لمدة عشر دقائق وعدد كبير من المتطوعين.**
- **أن نفس أسماء الجلالة التي تعالج يمكن الاستفادة منها في الوقاية أيضاً.**
- **أن طاقة الشفاء تتضاعف عند تلاوة آيات الشفاء بعد ذكر التسبيح بأسماء الله الحسنى.**
- **يطلب ناشرها من الناس التجريب والإفادة.**

عليه نود من سماحتكم حفظكم الله توضيح الأمر وتجليته للناس؛ ليكونوا على هدى من أمر ربهم.

ج: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء، أجابت بما يلي:

قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(١)، وقال النبي ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة**»، ومنها الاسم الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، فأسماء الله جل وعلا لا يعلم عددها إلا هو وكلها حسنى، ويجب إثباتها وإثبات ما تدل عليه من كمال الله وجلاله وعظمته، ويحرم الإلحاد فيها بنفيها، أو نفي شيء منها عن الله، أو نفي ما تدل عليه من الكمال والجلال، أو نفي ما تتضمنه من صفات الله العظيمة، ومن الإلحاد في أسماء الله ما زعمه المدعو سيد كريم وتلميذه وابنه في الورقة التي يوزعونها على الناس من أن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية لعدد ضخم من الأمراض، وبواسطة أساليب القياس الدقيقة المختلفة في قياس الطاقة داخل جسم الإنسان، اكتشف أن لكل اسم من أسماء الله الحسنى طاقة تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة مثلى في عضو معين بجسم الإنسان، وأن الدكتور إبراهيم كريم استطاع بواسطة تطبيق قانون الرنين أن يكتشف أن مجرد ذكر اسم من أسماء الله الحسنى يؤدي إلى تحسين مسارات الطاقة الحيوية بجسم الإنسان.

قال: والمعروف أن الفراعنة أول من درس ووضع قياسات لمسارات الطاقة الحيوية بجسم الإنسان بواسطة البندول الفرعوني. ثم ذكر جملة من أسماء الله في جدول، وزعم أن لكل اسم منها فائدة للجسم أو علاج نوع من أمراض الجسم، ووضح ذلك برسم لجسم الإنسان، ووضع على كل عضو منه اسماً من أسماء الله. وهذا العمل باطل؛ لأنه من الإلحاد في أسماء الله،

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

وفيه امتهان لها؛ لأن المشروع في أسماء الله دعاؤه بها، كما قال تعالى: ﴿ فَٱدۡعُوهُ بِهَا ﴾، وإثبات ما تتضمنه من الصفات العظيمة لله؛ لأن كل اسم منها يتضمن صفة لله عز وجل، ولا يجوز أن تستعمل في شيء من الأشياء غير الدعاء بها إلا بدليل من الشرع، والزعم بأنها تفيد كذا وكذا أو تعالج كذا وكذا بدون دليل من الشرع قول على الله بلا علم.

وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[1]، فالواجب إتلاف هذه الورقة.

والواجب على المذكورين التوبة إلى الله من هذا العمل، وعدم العودة إلى شيء منه مما يتعلق بالعقيدة والأحكام الشرعية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٥٧٤٢)

س: هناك من المتحزبين الذين ينادون بالحكم الإسلامي، ولكنهم على خلاف ذلك تماماً، إذ أنهم ميّعوا الإسلام وكل من لا يحمل أفكارهم فهو عدو للإسلام ولو كانت خلاف الكتاب والسنة، هذا مع ما يكنونه من الكراهية الشديدة لأهل السنة والجماعة، وبالأحرى السلفيين، فيسبونهم ويشتمونهم حتى أنهم لعنوا العلماء، وقالوا: إنهم قدامى متعصبون. فهل تجوز موالاتهم ومناصحتهم، أم زجرهم بالهجر؟

ج: الداعية الذي لا يلزم منهج الرسل ومنهج أتباعهم في الدعوة وإنما يتبع منهج الفرق

(١) سورة الأعراف، الآية ٣٣.

المبتدعة الضالة من الخوارج والمعتزلة- فهذا لا يجوز لكم مصاحبته ولا الانتماء إليه، بل يجب عليكم الإنكار عليه والتحذير منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٨٨٥)

س٢: قال أحد العلماء: عندنا تفسير لما يقوله النصارى بأنهم أبناء الله، هذا القول: (إننا نحن البشر جميعاً أبناء الله، بمعنى: أنه خالقنا الواحد، وهو الذي يعولنا وحده ويرزقنا جميعاً؛ لقول الحديث: «الفقراء عيالي»، وليست أُبوة الله لنا التي تعرفها شهادات الميلاد، ونحن جميعاً عباد له، ولا نسجد إلا لله وحده) فما رأي سماحتكم في ذلك؟

ج٢: لقد بين الله في كتابه أن النصارى يعتقدون اعتقاداً باطلاً أن المسيح ابن الله، ينسب إليه، قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[1]، فهم يزعمون أن المسيح ابن الله؛ تمييزاً له عن سائر البشر، ولهذا قال منكراً على من ادعى هذه الدعوى الباطلة: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾[2]، وقال الله تعالى منكراً على اليهود والنصارى في زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه تكبراً وتعالياً وتمييزاً لأنفسهم عن سائر البشر: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم

(١) سورة التوبة، الآية ٣٠.

(٢) سورة مريم، الآيات ٨٨-٩٠.

بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ﴾[1].

أما من يظن أن النصارى أبناء الله، بمعنى: أن الله يعولهم ويتكفل برزقهم وحدهم تمييزاً لهم عن سائر البشر، فهذا من الباطل أيضاً؛ لأن الله سبحانه قد تكفل برزق العباد جميعاً، وهو الذي يعولهم وحده بعنايته وتوفيقه.

أما حديث الخلق عيال الله، فهو غير صحيح، ومعناه لو صح أنه سبحانه هو الذي يعولهم وينفق عليهم، كما قال سبحانه: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٤٥٨)

س١: بعض من الاعتقادات في بلادنا أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كان من المجسمة،وكان يثبت لله تعالى جسماً مثل الإنسان، وكان شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله من المفسدين غير المصلحين، وأفسد في بلاد العرب، وكان ضالاً مضلاً – أعاذنا الله منها – ونحن نرسل إليكم مجلتين، أي (نور اليقين، والفجر الصادق) لتنظروا.

ج١: شيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب كلاهما من المجددين لما اندرس من معالم الإسلام على ضوء الكتاب والسنة، وهما من علماء أهل السنة والجماعة، وهما مصلحان لا مفسدان، وممن يثبت لله سبحانه أسماءه وصفاته الواردة في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ على الوجه اللائق بالله سبحانه، ومن زعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية مجسم، فهو جاهل مركب لا يعرف عقيدة أهل السنة والجماعة، وهكذا من زعم أن

(١) سورة المائدة، الآية ١٨.
(٢) سورة هود، الآية ٦.

الشيخ محمد بن عبدالوهاب مفسد لا مصلح فهو جاهل مركب، لم يعرف عقيدته ولا ما دعا إليه من التوحيد الخالص والعقيدة السليمة المطابقة لعقيدة أهل السنة الجماعة، رحمة الله عليه وعلى شيخ الإسلام ابن تيمية وعلى جميع أئمة المسلمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٧٨٦٧)

س٥: قال تعالى: ﴿ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ﴾[١].

هل مشيئة الله أزلية أم تتجدد بتجدد الزمان؟

وما حكم الإسلام في الخوض في آيات المشيئة أم تؤخذ على ظاهرها؟ وهل يؤخذ من قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾[٢]**، على الإطلاق بأن الإيمان والكفر مباح، بحجة أن الإنسان مخير وليس مسيراً؟**

ج٥: صفة المشيئة لله تعالى صفة فعلية قديمة النوع حادثة الآحاد، والواجب في آيات الصفات لله جل وعلا من المشيئة أو غيرها إمرارها كما جاءت من غير تعرض لكيفيتها، مع اعتقاد حقيقتها على ما يليق بالله تعالى، من غير تعطيل ولا تمثيل ولا تأويل ولا تشبيه، كما قال تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[٣]. وأما قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾، فليس من باب التخيير، وإنما هو من باب التهديد؛ لأن سبيل الإيمان والرشد قد استبان، وطريق الكفر قد وضح، والله عز وجل يعاقب من

(١) سورة يونس، الآية ١٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٢٩.
(٣) سورة الشورى، الآية ١١.

استبان له طريق الإيمان والهدى، ولم ينقد بأن يصرفه عن صراطه المستقيم، كما قال تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ ﴾[1]؛ ولهذا قال سبحانه بعد قوله: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾، متهدداً ومتوعداً: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ الآية[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الأعراف، الآية ١٤٦.

(٢) سورة الكهف، الآية ٢٩.

obeikandl.com

عنصر الشيطان ومصيره يوم القيامة

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٣٧٠)

س١: هل إبليس من الجن أم من الملائكة، وهل الجن من ذريته أم هو وذريته خلق منهم؟

ج١: إبليس من الجن، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾[1]، وليس هو من الملائكة، وأيضاً هو مخلوق من نار، والملائكة مخلوقة من نور، كما جاءت بذلك الآيات في خلق إبليس، وثبت عن رسول الله ﷺ من حديث عائشة رضي الله عنها أنه قال: «**خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجان من مارج من نار، وخُلق آدم مما وصف الله لكم**» أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الكهف، الآية ٥٠.

obeikandl.com